

تاج العروس من جواهر القاموس

بَدَلُ الشَّيْءِ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ وَبِالْكَسْرِ لُغَتَانِ مِثْلُ شَبَّهٍ وَشَبَّهٍ وَمِثْلُ وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ وَنَكَالٍ وَنَكَالٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ غَيْرَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ .
بَدِيلُ كَأَمِيرٍ : الْخَلَفُ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُهُ . ج : أَبْدَالُ أَمَّا الْمُحَرَّرُ وَالْمَكْسُورُ فَظَاهِرٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَمِثْلٍ وَأَمْثَالٍ وَأَمَّا جَمْعُ بَدِيلٍ فَهُوَ قَلِيلٌ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعِيلٌ وَأَفْعَالٌ مِنَ السَّالِمِ إِلَّا أَحْرُفٌ وَهِيَ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَيَتِيمٌ وَأَيُّتَامٌ وَفَنَاقٌ وَبَدِيلٌ وَأَبْدَالُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُلْتُ : وَكَذَلِكَ شَهِيدٌ وَأَشْهَادٌ . وَتَبَدَّلَ لَهُ وَبِهِ وَاسْتَبَدَّلَ بِهِ وَأَبْدَلَهُ مِنْهُ بِغَيْرِهِ وَبَدَّلَهُ مِنْهُ : اتَّخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : أَبْدَلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلِيقَةِ : إِذَا نَحَّيْتَهُ هَذَا وَجَعَلْتَهُ هَذَا مَكَانَهُ وَبَدَّلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلِيقَةِ : إِذَا أَذَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلِيقَةً وَبَدَّلْتُ الْحَلِيقَةَ بِالْخَاتَمِ : إِذَا أَذَبْتَهَا وَجَعَلْتَهَا خَاتَمًا . قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةِ بِعَيْنِهَا وَالْإِبْدَالُ : تَنْحِيصُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبَرِّدِ فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتُ الْعَرَبُ بَدَّلْتُ مَكَانَ أَبْدَلْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : " فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ " أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَرَادَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ وَأَمَّا مَا شَرَطَهُ ثَعْلَبٌ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : " كُلًّا مِمَّا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلِّهَا هُمْ جُلُودًا " غَيْرَهَا " قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ وَتَبْدِيلُهَا : تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ مِنَ الْعَذَابِ فَرُدَّتْ صُورَةُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لِمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَحُرُوفُ الْبَدَلِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حَرْفًا : حُرُوفُ الزِّيَادَةِ مَا خِلَا السِّينِ وَالْجِيمِ وَالدَّالِ وَالطَّاءِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : أَنْزَجَدْتُهُ يَوْمَ صَالِ زُطًى . وَحُرُوفُ الْبَدَلِ الشَّائِعِ فِي غَيْرِ إِدْغَامٍ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : بِجِدِّ صَرْفٍ شَكِثٍ أَمِنْ طَيِّ ثَوْبٍ عَزَّيْتِهِ . وَالْمُرَادُ بِالْبَدَلِ : أَنْ يُوضَعَ لِفْظٌ مَوْضِعَ لِفْظٍ كَوْضَعِ الْوَائِ مَوْضِعَ الْيَاءِ فِي : مُؤَقِّنٍ وَالْيَاءَ مَوْضِعَ الهمزة فِي : ذَيْبٍ لَا مَا يُبَدَّلُ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ أَوْ التَّعْوِيضِ مِنْ إِعْلَالٍ . وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ تَصْرَفًا فِي الْبَدَلِ حُرُوفُ اللَّيْنِ وَهِيَ يُبَدَّلُ بَعْضُهَا وَيُيَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا كَمَا فِي الْعُجَابِ . قُلْتُ : وَأَمَّا الْبَدَلُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ فَهُوَ : تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِمَا

نُسِبَ إلى المتبوعِ دُونَهُ . فخرَجَ بالقَصْدِ : الذَّعْتُ والتوكيدُ وعطفُ البيانِ
لأنها غيرُ مقصودةٍ بما نُسِبَ إلى المتبوعِ . وبادلَه مُبادلةً وبدالاً بالكسْرِ
: أعطاه مثلاً ما أخذَ منه وأنشد ابنُ الأعرابي : .

" قال أبي خوُّنٌ فقيلَ لا لا .

" ليس أباكَ فاتبعِ البدالَ